اشراف / دنيا هاني

(5.1 %) من سكان اليمن يستخدمون (الفيسبوك) خلال العام 2013م

■ 14أكتوبر/ متابعات:

أظهر تقرير حديث عن واقع استخدام موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ارتفاع نسبة مستخدمي (الفيسبوك) في اليمن خلال العام 2013م ، حيث بلغ عدد مستخدمي الموقع حتى نهاية 2013م أكثر من مليون و280 ألف مستخدم، أي ما نسبته (5.1 ٪) من إجمالي سكان اليمن.

وبحسب التقرير السنوي الصادر عن شركة (يمن إيكون) فإن أكثر الفئات العمرية استخداما (للفيسبوك) في اليمن هي الفئة العمرية 18 - 24 عاما. وقد حصلت المرأة على نسبة منخفضة مقارنة بعدد المستخدمات خلال العام الماضي 2012م.

وقد أشار المهندس/ عبدالرحمن العبصري مدير عام الشركة إلى أن القفزة النوعية في ارتفاع عدد المشتركين (للفيسبوك) من اليمن كانت بفضل انتشار أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التابلت لدى المستخدمين، كما أضاف أن سوق التسويق الإلكتروني شهدت إنتعاشاً كبيراً خلال العام الماضي 2013م، وأن كثيراً من الشركات بدأت باتخاذ التسويق الإلكتروني وسيلة لتسويق منتجاتها وخدماتها بأقل كلفة وأفضل النتائج.

في حين استعرض التقرير أكثر الصفحات التجارية والإخبارية والسياسية متابعة في اليمن، حيث جاءت صفحة (يمن برس) على (الفيسبوك) في مقدمة الصفحات الإخبارية وجاءت صفحة شركة ((MTN Yemen في مقدمة الصفحات التجارية بـ(222382) معجباً من داخل اليمن، في حين تصدرت صفحة الرئيس السابق الصفحات السياسية من حيث عدد المعجبين من الداخل بـ(133094) معجباً من داخل اليمن.

حبر وملح - تواصل تباعدي!

الكائن البشري لم يعد محتاجا للسانه وشفتيه لينطق بكلمة حب أو صداقة فقد حلت الأصابع مكان الشفاه

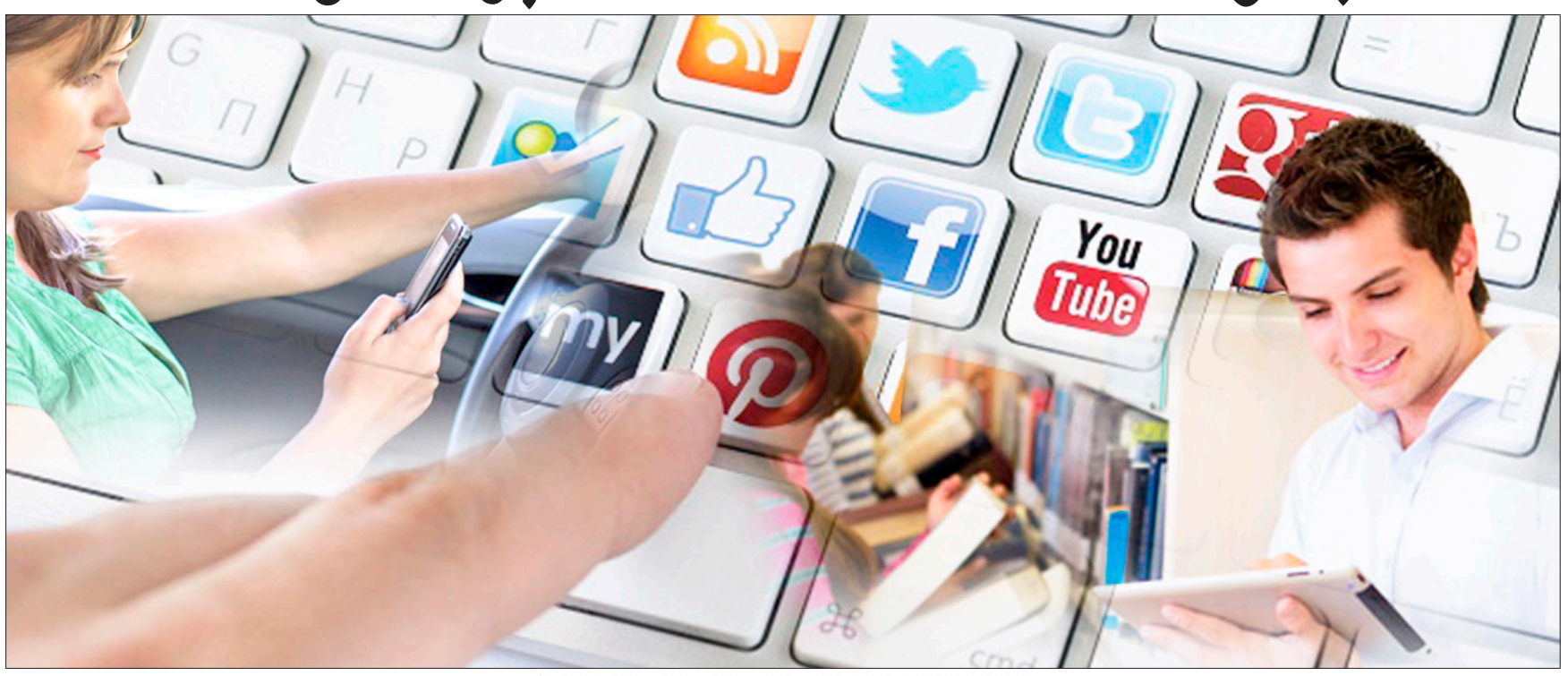

كتب/ زاهي وهبي

بمقدار ما ساهمت التكنولوجيا المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي في تقريب المسافات بين البشر جاعلة الكوكب قرية صغيرة كما يقال، أدت إلى تقلص فرص اللقاء الإنساني المباشر الحميم والخلاق بحيث باتت حاجة الكائن البشري إلى اللقاء وجهاً لوجه أقل بكثير من السابق. ويقول أحد الأصدقاء إن السكايب الذي يتواصل بواسطته مع أسرته حين يكون مسافراً جعل شوقه إلى أفراد عائلته أقل من المعتاد لأنه يشعر بوجوده معهم معظم الوقت من خلال الشاشة الصغيرة التي يتواصلون بها ويطلعون على أحوال بعضهم بعضاً.

هذه الوقائع المستجدة في حياة البشر تساهم تدريجياً في تغيير الكثير من العادات والطقوس، ولعل أبرز المتراجعين في ظل المستجدات الحديثة هو البريد العادي الذي كان سابقاً الوسيلة المثلى لتبادل الرسائل بين البشر، اليوم صارت الحاجة إلى البريد أقل بكثير وصارت مهمته مقتصرة على نقل الأغراض التي لا يمكن إرسالها افتراضياً. قديماً غنت فيروز «يا مرسال المراسيل ع الضيعة القريبة»، اليوم تقريباً انتفت مهمة «مرسال المراسيل» وباتت وظيفته محصورة بنقل بعض الأغراض من مكان إلى آخر ولم يعد انتظار ساعي البريد بلهفة وشغف جزءاً من يومياتنا، أما المراسيل فصارت تنتقل بسرعة البرق بواسطة الميديا الحديثة، صارت الضيعة القريبة أكثر قرباً بالمعنى التكنولوجي، لكنها أكثر بعداً بالمعنى الإنساني العميق.

لعل مناسبات الأعياد أكثر ما تكشف حجم التغيير الذي طرأ على طبيعة التواصل بين البشر. في السابق كانت الأعياد فرصة لتبادل الزيارات بهدف المعايدة والاطمئنان إلى حال الأقرباء والأصدقاء وأبناء القرية الواحدة أو الحي الواحد. ومَن لا يستطيع الزيارة كان يستعيض عنها بإرسال باقة ورد أو علبة حلوى أو مجرد بطاقة معايدة. وعلى سيرة بطاقة المعايدة فقد كان بحثنا في المكتبات عن بطاقات معايدة أو صداقة أو حب يشعرنا بكثير من الرومانسية الحميمة بحيث يبذل الواحد منا قصارى جهده للعثور على بطاقة تعبر عنه وعن طبيعة مشاعره تجاه هذا الشخص أو ذاك، واللحظة الأمتع كانت لحظة الكتابة على البطاقة المنتقاة. فالجمل المكتوبة بخط اليد لا تعوضها أي من تلك المكتوبة مسبقاً على بطاقات افتراضية يتم إرسالها إلكترونياً بالإيميل أو افتراضياً (بالواتس أب).

الميديا الحديثة ساهمت أيضاً في تقليص مساحة الكلام بين الناس، بل اخترعت شكلاً للكلام مختلفاً وجديداً، لم يعد الكائن البشري محتاجاً للسانه وشفتيه لينطق بكلمة حب أو صداقة، حلت الأصابع مكان الشفاه، صار الناس يتبادلون الأحاديث طباعة بواسطة الموبايل، يكفي أن ندخل إلى مقهى ما لنلاحظ أن معظم الموجودين فيه مشغولون عن رفاقهم إلى الطاولة نفسها بالأحاديث الافتراضية عبر (الواتس أب) أو ما يعادله، حلت الثرثرة بالأنامل مكان الثرثرة بالشفاه!

يبقى القول إن ثمة آفة حقيقية في الرسائل النصية أو (الواتس آبية) وهي إمكانية إرسال رسالة واحدة إلى عدد هائل من الأصدقاء أو المعارف، بحيث لم يعد يشعر المتلقي بحميمية الرسالة لأنها لا تخصه شخصياً، بل تشمله كواحد من الأرقام المحفوظة على قائمة جوال هذا الصديق أو ذاك، ما يعني أن الخصوصية والحميمية في علاقات البشر تشهد مزيداً من التقلص في وقت نظن أن التكنولوجيا المعاصرة تقربنا من بعضنا البعض فيما هي في حقيقة الأمر تزيدنا بُعداً وجفاءً.

سيمر وقت قبل أن ندرك حجم التغيير الهائل الذي أحدثته الميديا المعاصرة في حياتنا اليومية وفي علاقاتنا الإنسانية، وسيجد علماء الاجتماع مادة دسمة لدراستها وتحليلها والخروج منها بخلاصات واستنتاجات تؤكد أن عمق التغيير ومداه أكبر بكثير مما يخاله العقل البشري المشغول معظم الوقت بتأمين لقمة العيش أو مساحة الحرية.

فيسبوك (توفي ودفن) عند المراهقين

المراهقون يتخلون عن الموقع الأزرق بعد أن غزاه الأهل وينتقلون إلى (تويتر) و(انستغرام) و(واتساب)

■ واشنطن/ متابعات:

أفاد دانيال ميلر الباحث في جامعة لندن ان المراهقين يتخلون عن فيسبوك بعد أن غزاه الأهل وأصبح يقيد حركاتهم ويحد من حريتهم.

ونقلت صحيفة (الغارديان) البريطانية عن ميلر قوله: «إن فيسبوك لا يتراجع فقط عند المراهقين، إنما توفي ودفن».

وأشارت الدراسة التي شملت مراهقين أوروبيين تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاما، إلى أنه مع ازدياد عدد الأهل على «فيسبوك» بدأ الشبان ينفضون من حوله.

وبدأ المراهقون في الانتقال إلى خدمات أخرى مثل «تويتر» و«آنستغرام» و(واتساب) وغيرها.

ووصل عدد مستخدمي «تويتر» إلى نصف مليار في نهاية يونيو 2013م الماضي، علما أن أكثر من 140 مليون مستخدم منهم هم من الولايات المتحدة وأن عدد المستخدمين في البرازيل سجل زيادة بنسبة أكثر من 23 % منذ مطلع السنة، على ما جاء في دراسة نشرتها شركة (سيميوكاست).

وأشار تقرير لجريدة (وال ستريت جورنال) الأميركية نشرته على لسان مصدر مطلع، أن (فيسبوك) يعمل حالياً على تطوير ميزة (هاشتاغ) اقتداء (بتويتر) لدعمها مستقبلاً في موقعه.

وينوي (فيسبوك) إضافة ميزة الكلمات الدلالية والتي تعرف باسم (هاشتاغ)، إلى موقعه الذي يضم ما يزيد عن مليار مستخدم نشط حول العالم.

ولاقى تويتر استحسان الملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والإنترنت بالرغم من تكوين خدمات أخرى منافسة له.

وقال الباحث البريطاني: «يبدو أن المراهقين يشعرون حتى بالإحراج حيال أية صلة لهم بـ (فيسبوك)، واعتبر أن استخدام الأهل للموقع هو الدافع الأكبر للمراهقين للتخلي عنه».

وفيما كان الأهل قلقين عند انطلاق (فيسبوك) من تأثيره على أولادهم، يبدون اليوم مصرين على استمرار الأولاد في استخدامهم له، من أجل تتبع تفاصيل حياتهم.

وأظهرت دراسة نُشرت في الولايات المتحدة أن بعض الصور المنشورة على فيسبوك قد تدفع المراهقين الأميركيين إلى تصرفات تضر بصحتهم، كالشرب أو التدخين، بحسب تقرير إخباري نُشر مؤخراً.

واستنتجت الدراسة أن الشبان الذين يشاهدون على (فيسبوك) صوراً لأصدقائهم وهم يدخنون أو يشربون الكحول يميلون أكثر من غيرهم إلى التدخين أو الشرب.

وقال مدير الدراسة توماس فالنتي: «تبين دراستنا أن المراهقين قد يتأثرون بالصور التي ينشرها أصدقاؤهم على الموقع الأزرق».

ووجدوا أن عدد الأصدقاء على (فيسبوك) ليس عاملاً من العوامل الرئيسية التي قد تؤدي إلى تصرفات مضرة بالصحة لدى المراهقين، لكن مشاهدة صور لأصدقاء يسرفون في شرب الكحول أو يحتفلون قد تدفع المراهقين إلى استهلاك الكحول أو التبغ.

فلاش
قضية العام

فضائح (NSA) التي لا تنتهي!

منذ أن كشف العميل السابق لوكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) (إدوارد سنودن) أن هذه الوكالة تتجسس على العالم أجمع لم تتوقف الفضائح التي كان سنودن مصدرها الأول.

المعلومات التي كشفتها جريدة (دير شبيغل) الألمانية هذه المرة تقول بأن الوكالة تقوم بتثبيت برمجيات خبيثة قبل بيعها إلى المستخدم النهائي، هذه البرمجيات التي يتطلب تثبيتها اتصالا مباشرا بين عملاء الوكالة والجهاز المعني، مما قد يدل على تواطؤ بين هذه السلطات و الشركات المصنعة وهو الأمر الذي نفته آبل نفياً قاطعاً بما أن المعلومات تشير كذلك إلى أن الوكالة تتجسس على أجهزة آيفون منذ 2008م بما يمكنها من تنشيط جهازي الميكروفون و الكاميرا من دون علم المستخدم.

أخبار دوت كم

من قال إن (مفتاح القتل) من الكماليات؟

مشروع قانون أميركي يلزم شركات المحمول بتطبيق تقنية تعطيل الهواتف عند السرقة

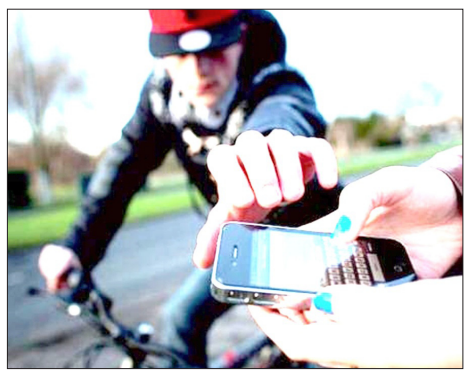

■ واشنطن/ متابعات:

يستعد السيناتور الديمقراطي الأميركي مارك لينو الذي يمثل مدينة سان فرانسيسكو والمدن المجاورة لها، والمحامي العام في سان فرانسيسكو جورج جاسكون الذي يقود الجهود التي تبذلها كبرى وكالات تنفيذ القانون الأمريكية للتصدي لظاهرة سرقة الهواتف المحمولة في الولايات المتحدة التي تتسم بالعنف في كثير من الأحيان. لتقديم مشروع قانون لإلزام شركات الهواتف المحمولة بتطبيق تقنية (مفتاح القتل) على جميع الهواتف المحمولة التي تباع في ولاية كاليفورنيا الأميركية واعتبارها إلزامية وليست من الكماليات.

وسقط 1.6 مليون شخص كضحية لحوادث سرقة هواتف ذكية في الولايات المتحدة العام الماضي.

وكانت مجموعة شركات تعمل في مجال الأجهزة الإلكترونية المحمولة والهواتف الذكية رفضت خطط تثبيت برامج أو تطبيقات يطلق عليها اسم (مفتاح القتل) على أجهزة الهواتف الذكية لتعطيلها عن العمل بشكل نهائي في حالة تعرضها للسرقة.

واعتبرت الشركات إن هذه النوعية من البرامج يمكن إساءة استغلالها بواسطة قراصنة الانترنت لتعطيل خدمات بالغة الأهمية.

وأفاد الموقع الإلكتروني الأمريكي (إنفو ورلد) المتخصص في مجال التكنولوجيا بأنه في حالة الموافقة على مشروع القانون الذي سيعرض على المجلس التشريعي في كاليفورنيا الشهر المقبل، فسوف يكون لزاما على شركات الهواتف المحمولة تطبيق تقنية (مفتاح القتل) على جميع الأجهزة التي تباع في الولاية.

وفي حالة إقرار مشروع القانون المقترح في كاليفورنيا، فإن تأثيره سوف يتخطى حدود الولاية على الأرجح، حيث سيكون من الصعب طرح هواتف مزودة بتقنية مفتاح القتل لولاية كاليفورنيا وحدها، وهو ما سيضطر شركات الهواتف إلى تعميم هذا التقنية في الهواتف التي تباع في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

واقترح ممثلو ادعاء أميركيون في وقت سابق على شركات صناعة الهواتف الذكية أن يزودوا الأجهزة الجديدة من إنتاجهم بتقنية (مفتاح القتل) في إطار مبادرة للتصدي لظاهرة سرقة الهواتف الذكية التي تتسم بالعنف في بعض الأحيان.

ومن بين الأفكار التي طرحها الخبير التكنولوجي شنايدرمان خلال مؤتمر سابق مختص في التكنولوجيا وضع (مفتاح قتل) يجعل الهاتف الذكي عديم الفائدة في حالة سرقته أو ضياعه، وأضاف «إن تعطيل الهاتف المحمول بناء على طلب من المستخدم يجب أن يكون في نفس سهولة إلغاء البطاقة الائتمانية».

وذكر شنايدرمان أن سرقة الهواتف الذكية أصبحت صناعة قيمتها عدة مليارات من الدولارات وسوف يكون من الممكن القضاء على الحافز المادي لسرقة الهاتف الذكي إذا ما تم تطبيق تقنية (مفتاح القتل) أو أي تقنية أخرى مماثلة.

وذكرت مجلة (كومبيوتر وورلد) الأميركية على موقعها الإلكتروني أن هذه المبادرة التي تحمل اسم (حماية هواتفنا الذكية)، تطالب المصنعين بتنزيل برنامج معين على الهواتف الذكية يسمح بتعطيله بشكل نهائي بناء على رغبة المالك الأصلي للجهاز في حالة تعرضه للسرقة أو الضياع.

وانتقد أصحاب مبادرة (مفتاح القتل) وهم المحامي العام لمدينة نيويورك إيريك شنايدرمان ونظيره في سان فرانسيسكو جورج جاسكون بعض شركات التكنولوجيا المحمولة بعد تواتر تقارير عن رفضها للفكرة، وقالا في بيان مشترك: ‹‹من المزعج للغاية أن ترفض هذه الشركات اقتراحاً يساعد في توفير الأمان لملايين المستهلكين››.